الكعبة علي بناء ابن الزبير كما ذكره الازرقي وغيره و
واستشكل الحافظ ابن حجر بان المشاهد الان في
ظهر الكعبة باب مسدود مقابل الاصلي وهو في الارتفاع
مثله ومقتضاه ان الذي في عهد ابن الزبير لم
يكن لاصقا بالارض واجاب بانه يحتمل انه كان لاصقا
كما صرحت به الروايات لكن الحجاج لما غيره رفعه ورفع
مقابله ثم بدا له فسده واعترض بان المشاهدة
قاضية بخلاف ذلك وانه لم يكن لاصقا بالارض لارتباط
البناء بعضه ببعض من اسفل الارض لمحل الباب
المذكور ونظر فيه مع قول الحافظ كما صرحت به الروايات
والجواب بانه قال قبل وجميع الروايات التي جمعت في هذه
القصة متفقة على ان ابن الزبير جعل الباب بالارض
ومقتضاه ان يكون الباب الذي زاده على سمته فيعلم
ان الروايات لم تصرح بما ذكره وانما اقتضته والمشاهدة
قاضية بانه لم يكن لاصقا وقد قيل وذكره الازرقي في اثناء
خبر عن علي رضي الله عنه وجزم به المحب الطبري
انه بني مرتين اخريين غير الخمس احدهما بنته العمالقة
بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم والثانية بنته جرهم
الذين نزلوا على هاجر ام اسمعيل فنشا فيهم وتزوج
وتعلم العربية بعد العمالقة الذي في الفاكهي عن علي تقدم
تقديم بناء جرهم على بناء العمالقة ثم بنته قريش في
عهده صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال العلماء بالتاريخ
وكانت الكعبة بعد ابراهيم مع العمالقة وجرهم ظاهرة
الاشراك

الاشتراك بينهم وان عمل واديها اليهما وخلفهم فيها
قريش بعد خزاعة بعد استيلائهم على الحرم ظرف
لمقدر اي وكان ذلك بعد استيلائهم لكثرتهم بعد
القلة وعزهم بعد الذلة بكسر الذال فيه وفي موازنه
قبله وكان اول من جدد بناءها بعد بناء ابراهيم
لطول مدته قصي بن كلاب مخففه مرة ثامنة في بنائها
وذلك لما استولى على امر مكة وسقفها بتخفيف القاف
وتشديدها عطفا على جدد او بفتح فسكون عطفا
على بناء خشب من اضافة العام للخاص او الاضافة البيا نية
وجريد النخل ثم بنتها قريش سكت عن بناء جرهم و
والعمالقة في هذه المقالة بعده اي بعد قصي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وقيل خمس
وثلاثين والثاني المختار والجملة حال فقال ابو
حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية بعدها
فاء فهاء ابن المغيرة بضم الميم وبكسرها اتباعا لحركة
ما بعدها يا قوم ارفعوا باب الكعبة فقد كان قبل
ذلك لاصقا بالارض حتى لا يدخلها بالتحتية م
مبنيا لغير الفاعل اي الباب وبالفوقية كذلك اي الكعبة
الا بسلم بضم المهملة وتشديد اللام آلة الصعود ويجوز
قراءته بالتحتية مبنيا للفاعل اي الداخل المدلول عليه
بالمقام فانه لا يدخلها اي حين يرفعونها كذلك
الا من اردتم دخوله فان جاء احد ممن تكرهونه
رميتم به من ذلك العلو فسقط بالرمي وصار نكالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)